سبعون

كلمة عامّية مصرية

أبو سالم مصطفى عوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبـــــــعون

كلمة عامّية مصرية

وأصولها العربية

إعداد / أبو سالم مصطفى عوف

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون"(١) "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا" (٢) "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما"(٣).

أما بعد فهذا بحث متواضع يضع بين يدي القارئ سبعين كلمة عامّية مصرية وأصولها العربية ليزداد القاريء معرفة بالعربية الفصحى حيث كان يظن الكثير أنّ هذه الكلمات لا يمكن أن يكون لها أصل عربي ولو من بعيد وإذ به يتبين أن لها أصلا واضحا في لغة العرب، وأيضا ليعلم القارىء التحريف الذي حصل في بعض الكلمات حتى يردها إلى أصلها إن أراد الحديث بالعربية الصحيحة.

وبإذن الله سأتبع هذا البحث بحثا آخر فيه كلمات وتعبيرات أخرى، وأدعو الله أن يتقبل منا أجمعين وينفعني به والقارئين.

---

١ – آل عمران (١٠٢).

٢ – النساء (١).

٣– الأحزاب (٧٠–٧١).

١- فلان (أَرُوبَة) أي ذكي وماكر:

جاء في لسان العرب [الأُرْبةُ والأَرْبُ: الدَّهاء والبَصَرُ بالأُمُورِ، وَهُوَ مِنَ العَقْل،، أَرُبَ أَرابةً، فَهُوَ أَرِيبٌ مَن قَوْم أُرَباء، يُقَالُ: هُوَ ذُو إِرْبٍ، وَلَقَدْ أَرُبَ أَرابةً، وأَرِبَ بالشيءِ: دَرِبَ بِهِ وصارَ فِيهِ ماهِراً بَصِيراً، فَهُوَ أَرِبٌ، قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: وَمِنْهُ الأَرِيبُ أَي ذُو دَهْيٍ وبَصَرٍ] (٤)

٢- فلان (شَعْشَع) أي زاد إبداعه أو زاد مزاجُه وتفرَّق في جميع رأسه:

العرب كانوا يقولون (الشعشاع) على المتفرِّق، كما قال الزبيدي في تاج العروس [الشَّعْشاع: المتَفرِّق، يُقَال: شَعَّ البعيرُ بَوْلَه يَشُعُّه شَعًّا، وشَعاعاً، أَي فرَّقَه. الشَّعَاع: تفَرُّقُ الدمِ وغيرِه، نَقله الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: شاعَ الشيءُ يَشيعُ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعاعاً كِلَاهُمَا، إِذا تفرَّق، الشَّعاع: الرأيُ المتفرِّق، نَقله الجَوْهَرِيّ](٥)

وجاء في نفح الطيب

[قهوةٌ أبسم من عجب لها... عندما تسم عجباً عن حبب

حاكت الخمر فلما شَعْشَعَت... قلت ما للخمر بالماء التهب

وبدت من كأسها لي فضّةٌ... ملئت إذ جمدت ذوب الذهب](٦)

وقال الأخفش الأصغر في (الاختيارين) [و"شعشعت": أرق مزاجها](٧)

٤(٢٠٩/١)-

٥(٢٧٤/٢١)-

٦(٢٨٩/٢)-

٧(٢٣٢/١)-

٣- (شَالَ) بمعنى رفع:

جاء في لسان العرب [شَالَتِ الناقةُ بذنَبِها تَشولُه شَوْلًا وشَوَلاناً وأَشَالَتْه واسْتَشَالَتْه أَي رَفَعَتْه.

قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يصف فَرَسًا:

جَمومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابى،... تَخالُ بياضَ غُرَّتِها سِراجا

وشَالَ ذَنَبُها أَي ارْتَفَعَ.

قَالَ أُحَيْحة بْنُ الجُلاح:

تَأَبَّري، يَا خَيْرَة الفَسِيلِ،... تَأَبَّري مِنْ حَنَذٍ، فَشُولي

أَي ارْتَفِعي] (٨)

٤- (خُش) لمن يريد الدخول:

كانت العرب تقول على البعير الذي أدْخلوا في أنفه عودا لينقاد (البعير المخشوش) أي المدخول في أنفه عود، كما جاء في حديث جابر "سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ فَذَهَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ وَإِذَا شَجَرَتَيْنِ بِشَاطِئِ الْوَادِي فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ مِمَّا بَيْنَهُمَا قَالَ الْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَالْتَأَمَتَا فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي فَحَانَتْ مِنِّي لفتة فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلًا وَإِذَا الشَّجَرَتَيْنِ قَدِ افْتَرَقَتَا فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ " (٩)

وجاء في لسان العرب [وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ " فَانْقَادَتْ مَعَهُ الشجرةُ كَالْبَعِيرِ المِخْشُوش" هُوَ الَّذِي يُجعل فِي أَنفه الخِشاشُ، والخِشاش مُشْتَقٌّ مَنْ خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذا دَخل فِيهِ لأَنه يُدْخَل فِي أَنف الْبَعِيرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " خُشُّوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ لَا إِله إِلا اللَّه " أَي أَدْخِلوا] (١٠)

٨(٣٧٤/١١)-

٩-رواه مسلم (٣٠١٢)

١٠-(٢٩٦/٦)

٥- (بَرابِير) لما يخرج من الأنف:

العرب كانت تقول (برابير) لطعام يشبه المخاط في اللزوجة واللون، كما جاء في القاموس المحيط [والبَرابيرُ: طعامٌ يُتَّخَذُ من فَريكِ السُّنْبُلِ والحليبِ] (١١)

وفي تاج العروس [وعَن ابْن الأَعرابيّ: البَرابِيرُ: طعامٌ يُتَّخَذُ مِن فَرِيكِ السُّنْبُل والحَلِيبِ،، وذالك أَنَّ الرّاعِيَ إِذا جاعَ يَأْتِي إِلى السّنْبُلِ فيَفْرُكُ مِنْهُ مَا أَحَبَّ، ويَنْزِعُه مِن قُنْبُعِه (وَهُوَ قِشْرُه) ثمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الحَلِيبَ، ويُغْلِيه حَتَّى يَنْضَجَ، ثمَّ يَجعلُه فِي إِناءٍ واسعٍ، ثمَّ يُبَرِّدُه،، والوَاحِدُ: بُرْبُورٌ](١٢)

٦- (بِجِحْ) لمن يتعامل بغير أدب ويتعالى على غيره ويتكبر ويفتخر بنفسه ولا يعترف بخطئه:

جاء في لسان العرب [تَبَجَّحَ بِهِ: فَخَرَ، وَفُلَانٌ يَتَبَجَّحُ عَلَيْنَا ويَتَمَجَّحُ إِذا كَانَ يَهْذي بِهِ إِعجاباً، وقال اللِّحْيَانِيُّ: فُلَانٌ يَتَبَجَّحُ ويَتَمَجَّح أَي يَفْتَخِرُ وَيُبَاهِي بشيءٍ مَا، وَقِيلَ: يَتَعَظَّمُ](١٣)

٧- (تاتا) للطفل عند بداية مشيه:

جاء في القاموس المحيط للفيروزابادي [التَّأْتَأَةُ: حكايَةُ الصَّوْتِ، وتَرَدُّدُ التَّأْتاءِ في التَّاءِ، ودُعاءُ التَّيْسِ لِلسِّفَادِ كالتَّأْتَاءِ، وهي أيضاً مَشْيُ الطِفْلِ، والتَّبَخْتُرُ في الحَرْبِ] (١٤)

٨- (بَطَحَ) فلان فلانا أي ضربه في رأسه فشجه:

جاء في لسان العرب [بَطَحه عَلَى وَجْهِهِ يَبطَحُه بَطْحاً أَي أَلقاه عَلَى وَجْهِهِ فانْبَطَح](١٥)

٩- (بَقَّع) الثوب أي حصلت فيه بُقْعة وتَغَيَّر لونه فيها:

جاء في لسان العرب [البَقَعُ والبُقْعةُ: تَخالُفُ اللَّوْنِ،، وَفِي حَدِيثِ الحَجاج: رأَيت قَوْمًا بُقْعاً. قِيلَ: مَا البُقْع؟ قَالَ: رقَّعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ] (١٦)

١١(٣٤٩/١)-

١٢(١٦٤/١٠)-

١٣(٤٠٦/٢)-

١٤(٣٥/١)-

١٥(٤١٢/٢)-

١٦(١٩/٨)-

١٠- (شَطَف فلانٌ يده) أي غَسَلها، ويقولونها أيضا بمعني قَطَع، كما في قولهم (شَطَف الإناء) أي أخذ منه شطْفَة بإزالة جزء منه:

قال الزبيدي في تاج العروس [شَطَفَ، قَالَ الأَصْمَعِيّ: أَي: ذَهَبَ، وتَبَاعَدَ، وَقَالَ غيرُه: شَطَف: أَي غَسَلَ، والشُّطْفَةُ مِن الشَّيْءِ، بالضَّمّ القِطْعَةُ، والجَمْع: شُطَفٌ](١٧)

والمعنى ذَهَب وتباعد يتنزل على معنى القطْع لأن القَطْع إبعاد جزء من أصله.

١١-(أُكْرة) للمِقبض الذي يُفتح به الباب:

الأُكرة غالبا تشبه الكُرة الصغيرة، ومن العرب من يقول للكُرة أُكْرة كما جاء في لسان العرب [وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْكُرَةِ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا: أُكْرَةٌ، واللغةُ الجيدةُ الكُرَةُ] (١٨)

١٢-فلان (بيحَبّكْها) أي يفعل ويطلب كل صغيرة وكبيرة:

قال الزبيدي في تاج العروس [الحَبْكُ: الشَّدُّ والإِحْكامُ وإِجادَةُ العَمَلِ والنّسج وتَحْسِين أَثَرِ الصنعَةِ فِي الثَّوْبِ يُقال: حَبَكَه يَحْبِكُه ويَحْبُكُه من حَدّيْ ضَرَب ونَصَر حَبكاً: أَجادَ نَسجه وحسَّنَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فيهِ كاحْتَبكه: أَحْكَمه وأَحْسَنَ عَمَلَه فَهُوَ حَبِيكٌ ومَحْبوك يُقَال: ثَوْبٌ حَبِيكٌ ومَحْبُوكٌ: أحْكِم نَسجُه، وَكَذَلِكَ وَتَرٌ حَبِيكٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الْأَعرَابِي لأبي العارِمِ:

فهَيَّأْتُ حَشْراً كالشِّهابِ يسوقُه... مُمَرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْه الأشاجِعُ] (١٩)

وكما في قوله تعالى "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ" أي ذات الكمال والحُسْن والمتانة.

قال ابن كثير في التفسير ["ذَاتِ الْحُبُكِ" قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَاتُ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالْحُسْنِ وَالِاسْتِوَاءِ،،، وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ "ذَاتِ الْحُبُكِ" الشدة](٢٠)

١٧-(٥١١/٢٣)

١٨-(٢٦/٤)

١٩-(١٠١/٢٧)

٢٠-(٤١٤/٧)

١٣- يقول المصريون (راسي تاكلني) أو (جلدي ياكلني) عند الإصابة بحكة في الرأس أو الجلد:

جاء في لسان العرب [قَالَ الأَزهري: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: جِلْدي يَأْكُلُنِي إِذا وَجَدَ حَكَّةً](٢١)

١٤ - (فلان أُسّ المشاكل) أي أساسها وأصلها:

جاء في لسان العرب [الأُسُّ والأَسَس والأَساس: كُلُّ مُبْتَدَإِ شيءٍ، والأُسُّ والأَساس: أَصل الْبِنَاءِ،، وأُسُّ الإِنسان وأَسُّه أَصله، وَقِيلَ: هُوَ أَصل كُلِّ شَيْءٍ] (٢٢)

١٥-يقول المصريون (فلان أَهَرَ فلانا) أي غَيَّر نفسه وحاله بسبب الحزن الشديد، سواء كان الحزن بسبب الظلم (كما لو ظلمه ولم يستطع أخذ حقه فاكْتَأَب وتغيرت نفسه) أو الموت (كما لو مات ابنه فحزن عليه حزنا شديدا وتغيَّرت نفسه) أو غير ذلك:

أصل (أَهَرَ) أحد احتمالين:

الأول: (الأَهَرَة) وهي في اللغة بمعنى الهيئة والحال الحسنة، كما جاء في القاموس المحيط [الأَهَرَةُ: الحالُ الحَسَنَةُ، والهَيْئَةُ](٢٣) فيقصدون بـ (أَهَره) غيَّر هيئته وحاله الحسنة.

الثاني: (القَهْر) وأبدلت القاف ألفا كما يقولون (فلان أَفَل الباب) أي (قفل الباب) وقَفَل لغة فصحى كما جاء في تاج العروس [وقَفَّلَ الأبوابَ تَقْفِيلاً: مثل غَلَّق](٢٤)

والقهر بمعنى الغلبة والانكسار، والعرب تقول فلان قَهَر فلانا أي غلبه أو كسره وأذله، كما جاء في تاج العروس [القَهْرُ: الغَلَبَةُ والأَخْذُ من فَوْقٍ عَلَى طَرِيقِ التَّذْلِيل] (٢٥)

٢١-(٢٣/١١)

٢٢-(٦/٦)

٢٣-(٣٤٥/١)

٢٤-(٢٦٩/٣٠)

٢٥-(٤٩٥/١٣)

١٦- (فلان يِسْتَاهِل كذا) أي يستحق ويستوجب ذلك:

جاء في المصباح المنير [وَيُقَالُ اسْتَأْهَلَ بِمَعْنَى اسْتَحَقَّ](٢٦)

وفي لسان العرب [واسْتَأْهَلَه: اسْتَوْجَبَهُ] (٢٧)

١٧-(بَحْبَح) أو (بَحْبوح) لمن توسع في النفقة:

جاء في لسان العرب [قال الْفَرَّاءُ: البَحْبَحِيُّ الْوَاسِعُ فِي النَّفَقَةِ] (٢٨)

١٨- فلان (شَكَمَ) زوجته أي أسْكَتَها وسَيْطَر عليها:

جاء في لسان العرب [قال الْجَوْهَرِيُّ: الشكِيمُ والشَّكِيمةُ فِي اللِّجَامِ الحديدةُ المعْتَرِضة فِي فَمِ الْفَرَسِ، وَالْجَمْعُ شَكائِمُ وشَكِيمٌ وشُكُمٌ، وشَكَمَه يَشْكُمُه شَكْماً: وَضَعَ الشَّكِيمة فِي فِيهِ، وشَكَمْتُ الْوَالِيَ إِذا رَشَوتَه كأَنك سَدَدْتَ فَمَه بالشَّكِيمة، وَيُقَالُ: فُلَانٌ شديدُ الشَّكيمة إِذا كَانَ ذَا عَارِضَةٍ وَجِدٍّ، قال ابْنُ الأَعرابي: الشَّكِيمَةُ قُوَّةُ الْقَلْبِ، وقال ابْنُ السِّكِّيتِ: إِنه لشديدُ الشَّكِيمةِ إِذا كَانَ شديدَ النَّفْسِ أَنِفاً أَبِيّاً] (٢٩)

٢٦-(٢٨/١)

٢٧-(٣٠/١١)

٢٨-(٤٠٧/٢)

٢٩-(٣٢٤/١٢)

١٩-يقول المصريون عند شراء بعض الطعام (حبّشْ التَحَابِيش) أي ضع بعض الزيادات ليكتمل الطعام:

ج: نعم، فإن التحابيش تأتي عند العرب بمعنى التجميع، كما جاء في لسان العرب [وحَبَشْت لَهُ حُباشة إِذا جَمَعْت لَهُ شَيْئًا، والتَّحْبيش مِثْلُهُ، واحْتَبش لأَهلِه حُباشَةً: جَمَعها لَهُمْ. وحَبَشْت لِعِيَالِي وهَبَشْت أَي كسبْتُ وجمعْتُ](٣٠)

٢٠- فلان (جِعِرْ) أي صاحب دناءة ولُؤم وأخلاق سيئة:

جاء في تاج العروس للزبيدي [(والجِعِرّى) سَبٌّ وذَمٌّ، ويُسَبُّ بِهِ مَن نُسِبَ إِلى لُؤْم ودَناءَة؛ كأَنه يُنْسَبُ إِلى إِسْت](٣١)

وجاء في لسان العرب [والجَعْرُ: مَا تَيَبَّسَ فِي الدُّبُرِ مِنَ الْعَذِرَةِ، والجِعِرَّى أَيضاً: كَلِمَةٌ يُلَامُ بِهَا الإِنسان كأَنه يُنْسَبُ إِلى الِاسْتِ (أي الدُّبُر)](٣٢)

٢١- فلان أخذ كذا (بَلاش) أي أخذه مجانا:

أصلها (بِلا شَيء) ثم سَهَّلوها في كلمة واحدة.

٢٢- يقول المصريون (جِلَّة) لمخلفات البهائم:

جاء في حديث ابْنِ عُمَرَ "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ (أي الدَّابَّةِ الَّتِي تَأْكُلُ الْجِلَّةَ) وَأَلْبَانِهَا وعَنْ رُكُوبِهَا" (٣٣)

٣٠-(٦/٢٧٩)

٣١-(١٠/٤٤٢)

٣٢-(٤/١٤٠)

٣٣-(صحيح الجامع/ ٦٨٥٥)

قال ابن حجر في الفتح [وَالْجَلَّالَةُ عِبَارَةٌ عَنِ الدَّابَّةِ الَّتِي تَأْكُلُ الْجِلَّةَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالتَّشْدِيدِ وَهِيَ الْبَعْرُ] (٣٤)

وقال ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين [والعادة أنها إذا كانت تأكل هذا أن يتلوث شيء من بدنها أو قَدَمها أو ما أشبه ذلك فلهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ركوبها وكذلك أكل لحمها ينهي عنه لو كانت دجاجة تأكل العذرة والنجاسات وتتغذى بها فإنها تكون جلالة، وأما إذا كانت تأكل الطيب والقبيح وأكثر علفها الطيب فإنها ليست جلالة بل هي مباحة ولا بأس] (٣٥)

٢٣- فلان (يُجَحّش) في فلان أي يُعْلِي صوته فيه:

جاء في لسان العرب [وجاحَشَ عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهَا جِحاشاً: دَافَعَ. قال اللَّيْثُ: الجِحاش مدافعةُ الإِنسان الشيءَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ، وَقَالَ غيرُه: هُوَ الجِحاش والجِحاس، وَقَدْ جاحَشَه وجاحَسَه مُجاحَشَة ومُجاحَسَة: دافَعَه وقاتَلَه. وَفِي حَدِيثِ شَهَادَةِ الأَعضاء يَوْمَ الْقِيَامَةِ "بُعْداً لكُنّ وسُحْقاً فعَنْكُنّ كُنْتُ أُجاحِشُ" أَي أُحامِي وأُدافِعُ. والجِحاش أَيضاً: الْقِتَالُ] (٣٦)

٢٤- فلان (بُق) أي يتكلم كثيرا ولا يفعل شيئا:

جاء في لسان العرب [بقَّ الرجلُ يَبِقُّ ويَبُقُّ بَقّاً وبَقَقاً وبَقِيقاً وأَبَقَّ وبَقْبَقَ: كثُرَ كلامُه، وبقَّ عَلَيْنَا كلامَه: أَكثره، وبقَّ كَلَامًا وبقَّ بِهِ، وَرَجُلٌ مِبَقٌّ وبَقاقٌ وبَقْباقٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، أَخطأ أَو أَصاب، وَقِيلَ: كَثِيرُ الْكَلَامِ مُخلِّط، وَيُقَالُ: بَقْبَقَ عَلَيْنَا الْكَلَامَ أَيْ فرَّقه] (٣٧)

٣٤-(٦٤٨/٩)

٣٥-(٤٣٤/٦)

٣٦-(٢٧١/٦)

٣٧-(٢٣/١٠)

٢٥-يقول المصريون للسيارة (عربية) أو (عربَة، كعربة القطار):

العرب كانوا يطلقون على النهر الشديد الجري عَرَبة كما جاء في لسان العرب [والعَرَبةُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّهْرُ الشَّدِيدُ الجَرْيِ، والعَرَباتُ: سُفُن رواكدُ، كَانَتْ فِي دِجْلَة] (٣٨)

٢٦- فلان (جَرَّ) البقرة خلفه أو جَرّ الشيء خلفه:

قال تعالى " وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْه"

وجاء في لسان العرب [الجَرُّ: الجَذْبُ، جَرَّهُ يَجُرُّه جَرّاً، وجَرَرْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجُرُّه جَرّاً. وانْجَرَّ الشيءُ: انْجَذَب] (٣٩)

٢٧-يقول المصريون (جَناب المدير أو جناب المأمور) لتشريفه وتعظيمه:

(جناب) من صفات المدح عند العرب، كما جاء في لسان العرب [رجل رَحْبُ الجَنابِ: كَثيرُ الخَير](٤٠)

وجاء في تاج العروس [وَيُقَال: هُوَ رفيعُ الحَسَبِ والقَدْرِ، وَمِنْه قولُ الكُتَّابِ: الجَنابُ الرَّفيعُ] (٤١)

٢٨-يقول المصريون (بَحْ) للطفل لإخباره بأن الشيء قد نَفَد وانتهى:

جاء في تاج العروس [وبَحْبَاحِ، مَبنيَّةً على الْكسر: كلمةٌ تُنْبِىءُ عَن نَفَادِ الشَّيْءِ وفَنَائِه، قَالَ اللِّحْيَانيّ: زَعَمَ الكسائيّ أَنه سَمع رَجلاً من بني عامرٍ يَقُول: إِذا قيلَ لنا: أَبقِيَ عنْدكُمْ شيْءٌ؟ قُلْنَا: بَحْبَاحِ. أَي لم يَبْقَ] (٤٢)

٣٨-(٥٩٢/١)

٣٩-(١٢٥/٤)

٤٠-(٣٥٦/١)

٤١-(١٠٨/٢١)

٤٢-(٣٠٠/٦)

٢٩- فلان (حِدِق) أي ذكي وماهر:

العرب كانت تقول على الماهر في رمي السهام حَدَق كما جاء في أساس البلاغة للزمخشري [وهم رماة الحَدَق: للمهرة في النضال، وتقول: الرامي إذا حذق، لم يخطيء الحدق](٤٣)

٣٠- مكان (مِرَحْرَح) أي واسع:

جاء في القاموس المحيط للفيروزابادي [وشيءٌ رَحْرَحٌ ورَحْراحٌ ورَحرَحانُ: واسِعٌ مُنْبَسِطٌ](٤٤)

وقال ابن الأثير في النهاية [فِي حَدِيثِ أَنَسٍ " فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فوَضع فِيهِ أَصَابِعَهُ" الرَّحْرَاحُ: القَرِيبُ القَعْر مَعَ سَعَةٍ فِيهِ،، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ " وبُحْبُوحَتُها رَحْرَحَانِيَّة " أَيْ وسَطُها فيَّاحٌ وَاسِعٌ] (٤٥)

٣١- فلان (بَصّ) إلى فلان أي نظر إليه:

جاء في لسان العرب [البَصّاصةُ: العَينُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وبَصَّصَ الجِرْوُ تَبْصِيصاً: فتَحَ عَيْنَيه، وبَصّ الشيءُ يَبِصّ بَصّاً وبَصيصاً: بَرَقَ وتلأْلأَ ولَمَع، وَلَا يَمْتَنِعُ أَن يَكُونَ بَصَّصَ مِنَ البَصِيصِ وَهُوَ البَرِيق لأَنه إِذا فَتَح عَيْنَيْهِ فَعَل ذَلِكَ. والبَصِيصُ: لَمَعانُ حَبِّ الرُّمّانة](٤٦)

٤٣(١٧٤/١)-

٤٤(٢١٩/١)-

٤٥(٢٠٨/٢)-

٤٦(٦/٧)-

٣٢- أكلت الخبز (حاف) أي بمفرده ليس معه شيء:

العرب كانت تقول على الطعام اليابس الغير مخلوط بإدام (حافٌّ) كما جاء في لسان العرب [سَوِيقٌ حافٌّ: يابِسٌ غَيْرُ مَلْتُوتٍ] (٤٧)

السَوِيق: طعامٌ معمولٌ من دقيق الحِنطة.

غَيْرُ مَلْتُوتٍ: أي غيرُ مخلوطٍ بماء ولا زيتٍ ولا إدام.

٣٣- فلانة (حِبلت) أي أصبحت حاملا:

جاء في حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها "أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حُبْلَى" (٤٨)

وجاء في لسان العرب [والحَبَل: الِامْتِلَاءُ، وحَبِل مِنَ الشَّرَابِ: امتلأَ، وَرَجُلٌ حَبْلانُ وامرأَة حَبْلى: مُمْتَلِئَانِ مِنَ الشَّرَابِ، والحُبَال: انْتِفَاخُ الْبَطْنِ مِنَ الشَّرَابِ وَالنَّبِيذِ وَالْمَاءِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: إِنما هُوَ رَجُلٌ حُبْلانُ وامرأَة حُبْلى، وَمِنْهُ حَبَلُ المرأَة وَهُوَ امْتِلَاءُ رَحِمها،

وَقَدْ حَبِلت المرأَةُ تَحْبَل حَبَلًا، والحَبَل يَكُونُ مَصْدَرًا وَاسْمًا، وَالْجَمْعُ أَحْبال؛ قَالَ سَاعِدَةُ فَجَعَلَهُ اسْمًا:

ذَا جُرْأَةٍ تُسْقِط الأَحْبالَ رَهْبَتُه،... مَهْما يَكُنْ مِنْ مَسام مَكْرَهٍ يَسُم](٤٩)

٣٤-يقول المصريون (جِنِينَة) بمعنى حديقة:

جنينة تصغير جَنّة، وهي تعني الحديقة ذات الشجر، كما في قوله تعالى " وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا"

وقال ابن الأنباري في كتابه الزاهر [قال جرير:

أَهوىً أراكَ برامَتَيْنِ وقودا... أم بالجُنَيْنَةِ من مدافعَ أُودا](٥٠)

٤٧-(٥٠/٩)

٤٨-صحيح البخاري (٣٩٠٩)

٤٩-(١٣٩/١١)

٥٠-(٤٠/١)

٣٥- فلان (خَبَطَ) فلانا أي ضربه، وفلان (بيخَبّط على الباب) أي يضرب عليه:

جاء في لسان العرب [خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطاً: ضَرَبَهُ ضرْباً شَدِيدًا. وخبَط البعيرُ بِيَدِهِ يَخْبِطُ خبْطاً: ضَرَبَ الأَرض بِهَا](٥١)

وكما في قوله تعالى " الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ"

وكما في حديث " اللهم إنّ إبراهيم حرّم مكة فجعلها حراما، وإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ لَا يُهْرَاقَ فِيهَا دَمٌ، وَلَا يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا تُخْبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِعَلْفٍ" (٥٢)

قال المناوي في فيض القدير [(ولا تخبط) أي تضرب (فيها شجرة) قال في الصحاح: خبط الشجرة ضربها بالعصى ليسقط ورقها (إلا لعلف) ما تأكله الماشية] (٥٣)

٣٦- فلانة (بِتْوَحْوَح) أي تبكي من الألم أو الحزن، فهل لذلك أصل في اللغة العربية؟

جاء في لسان العرب [الوَحْوَحَة: صَوْتٌ مَعَ بَحَحٍ، وَتَرَكَهَا تُوَحْوِحُ وتَوَحْوَحُ: تُصَوِّت مِنَ البَرْدِ مِنَ الطَّلْق بَيْنَ القَوابل](٥٤)

وجاء في كتاب الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي [يقول عروة مخاطبا صعاليكه:

أتت دونها أخرى جديد تكحل... توحوح مما نابها وتولول

تخير من أمرين ليسا بغبطة... هو الشكل، إلا أنها قد تجمل](٥٥)

٥١-(٢٨٠/٧)

٥٢-صحيح مسلم (١٣٧٤)

٥٣-(١٢٦/٢)

٥٤-(٦٣١/٢)

٥٥-(٣٠٤/١)

٣٧- فلان (بيبَرْطم) أي يتكلم كلاما غير مفهوم أو كلاما لا يليق عند الغضب:

جاء في لسان العرب [والبَرطَمَةُ: عُبوس فِي انتِفاخ وغَيْظ: قَالَ:

مُبَرْطِمٌ بَرْطَمة الغَضْبانِ... بِشَفةٍ ليستْ عَلَى أَسْنانِ.

تَقُولُ مِنْهُ: رأَيتُه مُبَرْطماً، وَمَا أَدْري مَا الَّذِي بَرْطَمهُ.

والبَرْطَمةُ: الانتفاخُ مِنَ الغضَب.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: قَدْ بَرْطَم بَرْطَمةً إِذا غضِب، وتَبَرْطَمَ الرَّجُلُ أَيْ تغضَّب مِنْ كَلَامٍ] (٥٦)

٣٨- فلان (اجزَعت رجله) إذا وقع عليها فأصابها التواء:

جاء في لسان العرب [وانْجَزَعَ الحَبْلُ، إِذا انْقَطَعَ أَيّاً كانَ، أَو إِذا انْقَطَعَ بنِصْفَيْنِ يُقَالُ: انْجَزَعَ. وانْجَزَعَت العَصَا، إِذا انْكَسَرَتْ بِنِصْفَيْنِ. يُقَالُ: تَجَزَّعَ الرُّمْحُ، إِذا تَكَسَّرَ، وكَذلِكَ السَّهْمُ وغَيْرُهُ قالَ: إِذا رُمْحُهُ فِي الدّارِعِينَ تَجَزَّعا واجْتَزَعَهُ، أَي العُودَ مِنَ الشَّجَرَةِ، إِذا كَسَرَهُ وقَطَعَهُ]

٣٩- فلان (يجَعْجِع، وجعجاع، وعامل جَعْجَعة):

جاء في لسان العرب [الجَعْجعةُ: أَصوات الجِمَالِ إِذا اجْتَمَعَتْ،، وفَحْل جَعْجاع: كثيرُ الرُّغاء (والرُّغاء: صوت الإبل)] (٥٧)

٤٠-يقول المصريون (حارَة) على الشارع الصغير الضيق:

جاء في لسان العرب [والحَارَة: كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ مَنازِلُهم فَهُمْ أَهل حارَةٍ](٥٨)

وجاء في تاج العروس للزبيدي [وبالطَّائِف حَاراتٌ، مِنْهَا حارَةُ بَنِي عَوْف](٥٩)

٥٦-(٤٧/١٢)

٥٧-(٥٠/٨)

٥٨-(٢٢٥/٤)

٥٩-(١٢٢/١١)

٤١-يقول المصريون (بَظْرَمِيت) للأفعال أو الصناعات الفاسدة:

العرب كانت تقول للرجل الأحمق الذي يفعل أفعالا حمقاء (تَبَظْرَم الرجل) كما جاء في تاج العروس للزبيدي [قد (تَبَظْرَمَ) الرجلُ: (إِذا كانَ أَحْمَقَ وَعَلَيْه خاتَمٌ فَيَتَكَلَّمُ ويُشِيرُ بِهِ فِي وُجوهِ النّاسِ)، كَذَا فِي العُباب. قلتُ: والعامَّة تُسَمِّي هَذَا الرَّجُلَ البَظْرَمِيتُ] (٦٠)

٤٢-يقول المصريون (جِلْبَة) لقطعة حديد أو جلد تُستعمل في توصيل المواسير أو ربطها:

جاء في تاج العروس للزبيدي [والجُلْبَةُ: جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى القَتَبِ، والجُلْبَةُ: حَدِيدةٌ تكونُ فِي الرَّحْلِ، والجُلْبَةُ: حَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ يُرْقعُ بهَا القَدَحُ، والجُلْبَةُ: العُوذَةُ تُخْرَزُ عليْهَا جِلْدَةٌ، وجَمْعُهَا الجُلَبُ](٦١)

٤٣- فلان (زَعْلان) أي متأثر بسبب شيء أحزنه أو أزعجه:

جاء في كتاب (العين) للخليل بن أحمد [وقالوا: الزَّعَلُ في الأذى والمرض وفي الجزع والهم والفرق، وقوم زُعالّى وزَعِلُونَ من الهم والجزع](٦٢)

وجاء في القاموس المحيط للفيروزابادي [وأَزْعَلَهُ مِنْ مَكانِهِ: أَزْعَجَهُ](٦٣)

٤٤- فلان عنده (تَهْتَهَة) أي عنده تردد في الحروف والكلمات:

جاء في لسان العرب [التَّهْتَهةُ: الْتِواءٌ فِي اللِّسَانِ مِثْلُ اللُّكْنَة]

٦٠-(٢٩١/٣١)

٦١-(١٧٣/٢)

٦٢-(٣٥٥/١)

٦٣-(١٠٠٩/١)

٤٥- (فلان بَهْدَل فلانا) أي أهانه وأساء إليه:

مَن يفعل ذلك عند العرب كان غالبا يتصف بالخفة والتسرع والطَّيش، وقد جاء في لسان العرب [البَهْدَلة: الخِفَّة] (٦٤)

٤٦- فلان (سِحْنِتُه) غير مريحة، أي شكله وهيئته غير مريحة:

جاء في لسان العرب [السَّحَنةُ والسَّحْناء: لِينُ البَشَرة والنَّعْمة، وَقِيلَ: الهيئةُ واللونُ والحالُ](٦٥)

٤٧-يقول المصريون (البُعْبُع) لشخصية وهمية تخيف الأطفال، ويخرجون صوتا غريبا مع ذكره كأنه صوته:

جاء في لسان العرب [وقالَ اللَّيْثُ: البَعْبَعَةُ: حِكَايَةُ بَعْضِ الأَصْواتِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ تَتَابُعُ الكَلامِ فِي عَجَلَةٍ](٦٦)

٤٨-يقول المصريون (بَكَرة الخيط) فهل كلمة (بكرة):

جاء في (تهذيب اللغة) للأزهري [وَقَالَ اللَّيْث: البَكْرَةُ، والبَكَرَةُ: لُغتان للَّتِي يستقى عَلَيْهَا، وَهِي خشبةٌ مستديرةٌ فِي وَسطهَا مَحَزٌّ للحبلِ، وَفِي جوفها مِحْورٌ تَدور عَلَيْهِ](٦٧)

٦٤-(٧٣/١١)

٦٥-(٢٠٤/١٣)

٦٦-(٣٤٥/٢٠)

٦٧-(١٢٦/١٠)

٤٩-يقول المصريون (تَخْتَخ) لمن زاد لحمه واسترخى:

اللحم المسترخي يشبه العجين إذا زاد ماؤه، والعرب كانت تقول على العجين إذا زاد ماؤه واسترخى (تَخَّ العجين) كما جاء في لسان العرب[تَخَّ العجينُ يَتُخُّ تُخوخاً وأَتَخَّه صَاحِبُهُ إِتْخاخاً، والتَّخُّ: الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِي، وتَخَّ العجينُ تَخّاً إِذا أُكْثِرَ مَاؤُهُ حَتَّى يَلِينَ](٦٨)

٥٠-يقول المصريون فلان (بَلِّمْ) عندما يسكت بسبب دَهْشة أو خوف:

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس [وَالْإِبْلَامُ أَيْضًا: السُّكُوتُ، يُقَالُ أَبْلَمَ إِذَا سَكَتَ](٦٩)

٥١-يقول المصريون (شَقّة فول أو طعمية) أي نصف رغيف:

قال الزبيدي في تاج العروس [قالَ أَبُو حَنِيفَة: الشِّقَّةُ: نِصْفُ الشَّيءِ إِذا شُقَّ، يُقالُ: أَخَذْتُ شِقَّ الشّاةِ، وشقَّةَ الشّاةِ، أَي: نِصْفَها] (٧٠)

٥٢- فلانة (شَعْنُونة) وفلان (شعنون) لمن انتفش شعره، أو لمن يُثار لأقل الأسباب لتشتت فِكْره:

جاء في تاج العروس للزبيدي [الشَّعَنُ: مَا تَناثَرَ مِن وَرَقِ العُشْبِ بعدَ هَيْجِه ويُبْسِه، وأَشْعَنَ الرّجُلُ إِذا ناصَى عَدُوَّهُ فاشْعانَّ شعرُهُ.

وشَعَرٌ مَشْعُونٌ: مُشَعَّثٌ، واشْعانَّ شَعَرُه اشْعِيناناً: تَفَرَّقَ وتَنَفَّشَ، فَهُوَ مُشعانٌّ الرَّأْسِ ثائِرُهُ وأَشْعَثُهُ] (٧١)

٦٨-(١٠/٣)

٦٩-(٢٩١/١)

٧٠-(٥١٤/٢٥)

٧١-(٢٨١/٣٥)

٥٣- يقول المصريون (خِف عَنَّا) لمن أوجع دماغهم:

جاء في كتاب الأغاني للأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)

[خِفَّ عنّا فأنت أثقلُ والله... علينا من فَرْسَخَيْ دِيرِ كَعْبِ

ومِن النّاس من يَخِفُّ ومنْهُمْ... كَرَحَى البَزْرِ رُكِّبَتْ فَوق قَلْبِي](٧٢)

٥٤- فلان (شَلَّح) أي رَفَع ثيابه:

جاء في تاج العروس للزبيدي [والتَّشْلِيحُ: التَّعْرِيَةُ، قَالَ الأَزهَرِيّ: سمعْت أَهلَ السَّوَاد يَقُولُونَ: شُلِّحَ فُلانٌ: إِذا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَّاعُ الطَّرِيق فسلَبوه ثِيَابَه وعَرَّوْه] (٧٣)

٥٥-قول المصريون (قَطَايف) و(كنافة) لبعض الحلوى:

كان ذلك مشهورا في أشعار العرب، كما جاء في (محاضرات الأدباء) للأصفهاني (ت ٥٠٢):

ألذّ شيء على الصّيام... من الحلاوات في الطّعام

قطائف نضّدت فحاكت... فرائد الدرّ في النّظام

منوّمات على جنوب... في الجام (أي في الإناء) كالصّبية النّيام](٧٤)

وجاء في مطالع البدور للغزولي عن سعد الدين بن عربي وهو يفضِّل القطائف على الكنافة:

[قال القطائف للكنافة ما... بالي أراك رقيقة الجسد

أنا بالقلوب حلاوتي حشيت... فتقطعي من كثرة الحَسد] (٧٥)

٧٢

-٧٣(٥١٠/٦)

-٧٤(٧١٥/١)

-٧٥(١٨٤/١)

٥٦-يقول المصريون (بِسْ) للقطة لكي تقبل أو تدبر:

العرب كانوا يقولون (بِس) لزجر البهائم ودعائها، وكانوا يسمون القطة (البَسُّ) كما جاء في المحكم لابن سيده [وقد أَبَسَّ بها وبَسْ بَسْ وبَسْ بِسْ من زَجْر الدَّابَّة بَسَّ بها يَبُسُّ وأَبَسَّ،، وقال اللحيانيُّ أبسَّ بالناقةِ دَعَاها للحَلْبِ، وقال ابن دُرَيْد بَسَّ بالناقَةِ وأَبَسَّ بها دعاها للحَلْبِ، وقال الكسائي أَبْسَسْتُ بالنَّعْجة إذا دَعَوْتها](٧٦)

٥٧-يقول المصريون (برْدَعة) لما يوضع على ظهر الحمار أو الدابة للجلوس عليه:

جاء في حديث سَعِيد بْن جُبَيْرٍ لَمَّا دخل على ابن عمر رضي الله عنه يسأله عن المتلاعنين قال ": فَدَخَلْتُ، فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةَ رَحْلٍ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُتَلاَعِنَانِ أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، نَعَمْ،... الحديث " (٧٧)

وجاء في عون المعبود شرح أبي داود [(برذعة) بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَقِيلَ بِالْمُعْجَمَةِ، وَفِي الْقَامُوسِ إِهْمَالُ الدَّالِ أَكْثَرُ وَفِي الْمُغْرِبِ هِيَ الحِلس الذي تحت رحل البعير] (٧٨)

٥٨- فلان (تَبَغْدَد) على النعمة أي لم يشكرها أو تبغدد على فلان أي تكبر عليه أو تَدَلَّل:

تبغدد نسبة إلى مدينة (بَغْداد) حيث كانت عاصمة الخلافة الإسلامية وكان كثير ممن يبغون الإمارة يتقربون إلى أهلها ويطلبون وُدَّهم فيتدلل أهلها عليهم.

وقد جاء في القاموس المحيط للفيروزبادي [بَغْدادُ: مدينةُ السَّلامِ. وتَبَغْدَدَ: انْتَسَبَ إليها، أو تَشَبَّهَ بأهْلِها](٧٩)

٧٦-(٤٢٦/٨)

٧٧-حديث صحيح رواه الترمذي في سننه (١٢٠٢)

٧٨-عون المعبود (٢٥٧/٧)

٧٩-(٢٦٨/١)

قد جاء في تاج العروس[(وتَبَغْدَدَ) الرجلُ: (انتسَبَ إِليها (أي إلى بغداد) أَو تشَبَّهَ بأَهْلِهَا) على قياسِ تَمَعْدَدَ وتَمَضَّر وتَقَيَّس وتَنزَّرَ وتعَرَّبَ، وَمِمَّا يسْتَدرك عَلَيْهِ: تَبغْدَدَ عَلَيْهِ، إِذا تكبَّرَ وافتخرَ](٨٠)

٥٩- فلان (نَخَعَ) أي قال كلاما لا يُصَدّق:

العرب كانت تقول لمن بالغ في ذبح الشاة ووصل إلى نخاعها (نَخَع الشاة) ثم أصبح (النخْع) يقال لكل مَن يبالغ في الأمور.

قال الزبيدي في تاج العروس [يُقَالُ: ذَبَحَهَا فنَخَعَها نَخْعاً، أَي: جاوَزَ مُنْتَهَى الذَّبْحِ، فأصابَ نُخاعَها، وذلكَ إِذا عَجِلَ الذّابِحُ فأصَابَ القَطْع إِلَى النُّخَاعِ، ونَخَعَ فُلاناً الوُدَّ والنَّصِيحَةَ: أَخْلَصَهُما لَهُ، كَمَا فِي العُبَابِ والصِّحاحِ واللِّسانِ، وَهُوَ مَجازٌ.

والنّاخِعُ: العالِمُ وقيلَ: هُوَ المبِينُ للأمُورِ، وقيلَ: هُوَ الّذِي قَتَلَ الأمْرَ عِلْماً، الأخِيرُ عَن ابنِ الأعْرابِيّ، وهُوَ مجازٌ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ شُقْرانَ السَّلامانِيّ:

(إنَّ الّذِي رَبَّضْتُمَا أمْرَهُ... سِرّاً وقَدْ بَيَّنَ للنّاخِعِ)] (٨١)

٦٠-يقول المصريون (آنسة) للمرأة البِكر التي لم تتزوج:

وصف النبي صلى الله عليه وسلم الأبكار بأنهن أعذب أفواها، أي أحسن حديثا من غيرهن كما جاء في حديث " تزوجوا الأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير" (٨٢)

والعرب كانت تقول (آنسة) للمرأة صاحبة الحديث الطيب والخُلق الرقيق كما جاء في أساس البلاغة للزمخشري [هذه جارية آنسة: وهي الطيبة النفس المحبوب قربها وحديثها] (٨٣)

٨٠-(٤٤٢/٧)

٨١-(٢٣٥/٢٢)

٨٢-صحيح الجامع (٢٩٣٩)

٨٣-(٣٦/١)

وجاء في تهذيب اللغة للأزهري [وَقَالَ اللّيث: جاريةٌ آنِسَة: إِذا كَانَت طَيّبة النَّفْس، تُحِبُّ قُرْبك وحديثَك](٨٤)

وجاء في شرح ابن ماجة للسندي [(أعذب أفواها) هُوَ مجَازٌ عَنْ حَسَنِ كَلَامِهَا وَقِلَّةِ بَذَاهَا وَفُحْشِهَا مَعَ زَوْجِهَا لِبَقَاءِ حَيَائِهَا فَإِنَّهَا مَا خَالَطَتْ زَوْجًا قَبْلَهُ، قَوْله (أنتق أرحاما) أَي أَكثر أولادا، يُقَال لِلْمَرْأَة الْكَثِيرَة الْأَوْلَاد ناتق لِأَنَّهَا ترمي بالأولاد رميا، والنتق الرَّمْي وَالْمعْنَى أرحامهن أَكثر قبولا للنطفة لقُوَّة حرارة أرحامهن لَكِن الْأَسْبَاب لَيست بمؤثرة الا بِإِذن الله، وَقَوله (أرضى باليسير) أَي أرضى بِيَسِير من الإرفاق من المال وغيره] (٨٥)

٦١-يقول المصريون (البَخْت) بمعنى الحظ، يقولون (يا بخت فلان) أي يا حظه الجميل:

العرب كانت تقول (مبخوت) للمحظوظ كما جاء في (خريدة القصر) لعماد الأصبهاني عن الوزير أبي جعفر بن أحمد (في قسم شعراء المغرب) [كان منحوسا غير مبخوت]

وفي ربيع الأبرار للزمخشري [كان أبو نافع مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تاجرا مجدودا (أي محظوظا) إذا اشترى شيئا غلا من يومه، وإذا باعه رخص من يومه، فقيل لكل مبخوت: له بخت أبي نافع] (٨٦)

وجاء في تاج العروس [ورَجُلٌ مَرْزُوقٌ: مَجْدودٌ أَي: مَبخوتٌ](٨٧)

وقال ابن بطال في شرح البخاري عند شرح حديث" لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ " (٨٨) [وقوله " ولا ينفع ذا الجَد

٨٤-(٦٢/١٣)

٨٥-(٥٧٣/١)

٨٦-(٤٣١/١)

٨٧-(٣٣٧/٢٥)

٨٨-(٦٦١٥)

منك الجد" قال ابن السكيت: الجَد، بفتح الجيم، الحظ والبَخْت، أى: مَن كان له جَد فى الدنيا لم ينفع ذلك عند الله فى الآخرة، وكذلك فسره أبو عبيد وجميع أهل اللغة](٨٩)

والبعض يظن خطأ أن كلمة (حظ) لا تجوز، ويقول إنها أقدار وليست حظوظا، فيقول لا تقل (حظ فلان جميل) وقل (قَدَر فلان جميل)،، وهذا الظن خطأ لأن الله تعالى قد قال "وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ "

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم، ثم اتبعتموه وتركتموني؛ لضللتم ضلالاً بعيداً، أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين " (٩٠)

والحظ في لغة العرب بمعنى النصيب كما جاء في لسان العرب [الحَظُّ: النَّصِيبُ] (٩١) وقال عمر رضي الله عنه " ولا حظ فى الإسلام لمن ترك الصلاة " (٩٢)

وقال ابن باز في فتاوى نور على الدرب [لا أعلم فيه شيء، إذا صادف شيئاً، يعني وافق أخ له في الله من غير موعد، في الطريق أو عند بعض الإخوان، فقال: وافقتك صدفة، يعني من غير موعد لا بأس بهذا، أو قال: من حسن الحظ، أو من توفيق الله أن صادفت فلان، أو سلمت على فلان، أو طفت بالبيت العتيق، أو صليت الضحى، أو أمرت بمعروف، أو نهيت عن منكر،..... لا بأس بذلك، هذا من حظه الطيب، كما قال تعالى في الصابرين المتقين: وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ "، ومن رزقه الله الاستقامة أو يسر الله له ما يحبه فهو من حسن الحظ الذي يسره الله له، وإذا لقي أخاً له من غير موعد، وقال: لقيته صدفة، أو لقيت الجماعة الفلانية صدفة هذا لا بأس به، لأنه في غير موعد.] (٩٣)

٨٩-(٤٥٩/٢)

٩٠-صحيح الجامع (٥٣٠٨)

٩١-(٤٤٠/٧)

٩٢-رواه مالك وصحح الألباني في الإرواء برقم (٢٠٩)

٩٣-(٢٥٢/٤)

٦٢-أحيانا يقلب المصريون لام التعريف ميما كما في قولهم (امبارح) بدل (البارح) أي (البارحة):

هذه لغة الأشعريين كما جاء في الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي [عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ , قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ" قَالَ الْخَطِيبُ: أَرَادَ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ , وَهَذَا لُغَةُ الْأَشْعَرِيِّينَ , يَقْلِبُونَ اللَّامَ مِيمًا , فَيَقُولُونَ: رَأَيْنَا أُولَئِكَ امْرِجَالَ , يُرِيدُونَ الرِّجَالَ , وَمَرَرْنَا بِامْقَوْمِ , أَيْ بِالْقَوْمِ , وَهَى لُغَةٌ مُسْتَفِيضَةٌ إِلَى الْآنَ بِالْيَمَنِ , وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: يَوْمَ الدَّارِ طَابَ امْضَرْبُ , يُرِيدُ طَابَ الضَّرْبُ](٩٤)

والبارِح تأتي بمعنى البارحة في لغة العرب كما جاء في (المعجم الوسيط) [(البارحة) مؤنث البارح وَأقرب لَيْلَة مَضَت وَمِنْه الْمثل (مَا أشبه اللَّيْلَة بالبارحة)] (٩٥)

٦٣- فلان (برّا البيت) أي خارج البيت، ويقولون (الباب البرّاني) أي الخارجي:

جاء في حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني عَنْ سَلْمَانَ قَالَ " لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَّانِيٌّ وَبَرَّانِيٌّ، فَمَنْ يُصْلِحُ جَوَّانِيَّهُ يُصْلِحُ اللهُ بَرَّانِيَّهُ، وَمَنْ يُفْسِدُ جَوَّانِيَّهُ يُفْسِدُ اللهُ بَرَّانِيَّهُ" رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَوَهْبٌ وَخَالِدٌ، عَنْ عَطَاءٍ، مِثْلَهُ](٩٦)

والعرب كانت تقول فلان (خرج برا) إذا ذهب خارج البيت بعيدا، كما جاء في لسان العرب [خَرَجَ فلانٌ بَرًّا إِذا خَرَجَ إِلى البَرِّ وَالصَّحْرَاءِ] (٩٧)

٩٤- (١٨٣/١)

٩٥-(٤٧/١)

٩٦-(٢٠٣/١)

٩٧-(٥٤/٤)

٦٤-يقول المصريون (هُسْ) لمن يأمرونه بالسكوت أو خفض الصوت:

جاء في لسان العرب [هَسَّ يَهِسُّ هَسّاً: حدَّث نَفْسَه. وهَسَّ الكلامَ: أَخفاه. وهَسُّوا الحديثَ هَسِيساً وهَسْهَسُوه: أَخْفَوْه. والهَسِيسُ والهَسْهاس: الْكَلَامِ الَّذِي لَا يُفْهم. وَسَمِعْتُ مِنَ الْقَوْمِ هَساهِسَ مِنْ نَجِيٍّ لَمْ أَفهمها وَكَذَلِكَ وَساوِسَ مِنْ قَوْلٍ. والهَساهِسُ: الوَساوِسُ. والهَساهِسُ: النَّفْس ووَسْوَسَتُها؛ قَالَ الأَخطل:

وطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشاشَةٍ أُلْبِسْتَهُ،... فَلَهُنَّ مِنْكَ هَساهِسُ وهُمُومُ

والهَساهِسُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ](٩٨)

وجاء في كتاب الأغاني للأصفهاني (٤٨٤/١٢) [كان أبو الأسود الدؤلي قد أسنّ وكبر، وكان مع ذلك يركب إلى المسجد والسّوق ويزور أصدقاءه، فقال له رجل: يا أبا الأسود، أراك تكثر الركوب وقد ضعفت عن الحركة وكبرت، ولو لزمت منزلك كان أودع لك. فقال له أبو الأسود: صدقت، ولكنّ الركوب يشّد أعضائي، وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمعه في بيتي، وأستنشى الريح، وألقى إخواني، ولو جلست في بيتي لاغتمّ بي أهلي، وأنس بي الصبيّ، واجترأ عليّ الخادم، وكلّمني من أهلي من يهاب كلامي، لإلفهم إيّاي، وجلوسهم عندي؛ حتى لعلّ العنز وأن تبول عليّ فلا يقول لها أحد: هُس] (٩٩)

٦٥-يقول المصريون (اجْرَبَّ هذا الثوب،، وهذا الثوب مِجْرِب) أي تغير لونه:

هذا تشبيه بمَن عنده مرض الجَرَب الذي إذا أصاب إنسانا غيَّر لون جلده بسبب ما يخرج فيه من بثور وحبوب.

وقد جاء في لسان العرب [الجَرَبُ: مَعْرُوفٌ، بَثَرٌ يَعْلُو أَبْدانَ الناسِ والإِبِلِ. جَرِبَ يَجْرَبُ جَرَباً، فَهُوَ جَرِبٌ وجَرْبان وأَجْرَبُ، والأُنثى جَرْباءُ](١٠٠)

٩٨-(٢٤٨/٦)

٩٩-(٤٨٤/١٢)

١٠٠-(٢٥٩/١)

وجاء في الحديث الصحيح "لَا عَدْوَى (أي لا شيء يعدي إلا بقَدَر) فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ , فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ (أي تجري بنشاط كالظباء) فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا كُلَّهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟ (أي مَن أوصل العدوى إلى الأول إن كانت العدوى تنتقل بذاتها) خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ وَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَمَوْتَهَا وَمَصَائِبَهَا وَرِزْقَهَا"(١٠١)

٦٦- فلان (بَصْبَص) لفلانة أي غازلها بغمزة عين أو بابتسامة أو بحركة تظهر إعجابه:

البَصْبَصة لها أصل في اللغة العربية كما جاء في مختار الصحاح [(التَّبَصْبُصُ) التَّمَلُّقُ](١٠٢)

وجاء في تاج العروس [بَصْبَصَ الجِرْوُ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ](١٠٣)

وجاء أيضا[بَصْبَصَتِ الأَرْضُ، إِذا ظَهَرَ مِنْهَا أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبْتِهَا] (١٠٤)

وذلك يشبه بصبصة الرجل لأنها أول شيء يُظْهره الرجل عند رؤية الفتاة.

والبصبصة لا تجوز إلا بين الرجل وزوجته أو بين الرجل ومَن يريد خطبتها في الحدود الشرعية، أما المعروف بين الشباب من مغازلة البنات فمحرم شديد كما جاء في الحديث الصحيح " العين تزني وزناها النظر" (١٠٥)

-صحيح البخاري (٥٧٧٠) وصحيح مسلم (٢٢٢٠)١٠١

-١٠٢(٣٥/١)

-١٠٣(٤٩٢/١٧)

-١٠٤(٤٩٢/١٧)

-صحيح مسلم (٢٦٥٧)١٠٥

٦٧-يقول المصريون فلان (تَرْتَر) أي تبوَّل:

معلوم أنّ مع إخراج البول يحصل راحة واسترخاء، وقد جاء في تاج العروس للزبيدي[عَن ابْن الأَعْرابِيّ: التَّرْتَرَةُ: استرخاءٌ فِي البَدَنِ] (١٠٦)

وأيضا مع البول يحصل قلقلة وحركة بانقباض وانبساط، وقد جاء في لسان العرب [والتَّرْتَرَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ، قال اللَّيْثُ: التَّرْتَرَةُ أَن تَقْبِضَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ تُتَرْتِرُه أَي تُحَرِّكُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي ظُنَّ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ " تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه" أَي حَرِّكُوهُ لِيُسْتَنْكَهَ هَلْ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُ الْخَمْرِ أَم لَا،،، وَمَعْنَى الْكُلِّ التَّحْرِيكُ؛ وَقَوْلُ زِيدِ الْفَوَارِسِ:

أَلَم تَعْلَمِي أَنِّي إِذا الدَّهْرُ مَسَّنِي... بنائِبَةٍ، زَلَّتْ وَلَمْ أَتَتَرْتَرِ أَي لَمْ أَتزلزل وَلَمْ أَتقلقل] (١٠٧)

١٠٦-(٢٨٣/١٠)

١٠٧-(٩١/٤)

٦٨- فلان (تاه) أي ضل الطريق:

قال تعالى " فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ."

قال ابن كثير في التفسير [وقوله تعالى "فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ" لَمَّا دَعَا عَلَيْهِمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نكلوا عن الجهاد حَكَم الله بتحريم دخولها عليهم مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَوَقَعُوا فِي التِّيهِ يَسِيرُونَ دَائِمًا لَا يَهْتَدُونَ لِلْخُرُوجِ،، وعَنْ سَعِيدِ بن جبير: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ: فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ قَالَ: فَتَاهُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً](١٠٨)

وقال السعدي في التفسير [يتيهون في الأرض، لا يهتدون إلى طريق](١٠٩)

وجاء في لسان العرب [التَّوْهُ: لُغَةٌ فِي التِّيهِ، وَهُوَ الهَلاكُ، وَقِيلَ: الذَّهَابُ، وَقَدْ تاهَ يتُوهُ ويَتِيهُ تَوْهاً هَلَك](١١٠)

وجاء في تاج العروس [تاهَ يَتُوهُ: ضَلَّ الطَّرِيقَ؛ وقيلَ: تَحَيَّرَ](١١١)

٦٩- فلان (زَنَّأ) على فلان أي ضيَّق عليه، وفلان (مَزْنوء) لمن احتقن بالبول:

جاء في تهذيب اللغة [وَقَالَ ابْن السكّيت: يُقَال زَنَأ عَلَيْهِ: إِذا ضَيّق عَلَيْهِ؛ مثقّلة مَهْمُوزَة. والزّناءُ: الضيّق](١١٢)

وجاء في لسان العرب [قَدْ زَنَأَ بَوْلُه يَزْنأُ زَنْأً وزُنُوءًا: احْتَقَنَ، وأَزْنَأَه هُوَ إِزْناءً إِذَا حَقَنَه، وأَصله الضِّيقُ. قَالَ: فكأَنَّ الحاقِنَ سُمِّي زَناءً لأَنَّ الْبَوْلَ يَحْتقِنُ فيُضَيِّقُ عَلَيْهِ] (١١٣)

٧٠-يقول المصريون (ضناي) أي ولدي:

جاء في لسان العرب [والضَّنْءُ والضِّنْءُ:الْوَلَدُ، وَالْجَمْعُ ضُنُوءٌ] (١١٤)

١٠٨-(٧٩/٣)

١٠٩-تيسير الكريم الرحمن (٢٢٨/١)

١١٠-(٤٨٢/١٣)

١١١-(٣٥٩/٣٦)

١١٢-(١٧٧/١٣)

١١٣-(٩٢/١)

١١٤-(١١١،١١٢/١)